مقاطع قصيرة

لماذا يكره الملحدون إبراهيم ﷺ و يتهمونه بالجنون؟

فاضل سليمان

سيدنا ابراهيم ربنا رفع ذكره في العالمين اولا في القرآن الكريم اسمه ورد تسعة وستين مرة خمسة وعشرين صورة مكية ومدنية يعني ذكره لم يتوقف من اول ما بدأت الدعوة في مكة الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم بعد تلاتة وعشرين سنة في المدينة - 00:00:00

ذكر سيدنا ابراهيم مستمر فترة دعوة النبي وفترة نزول القرآن مشاهد قصة كفاح وجهاد وتضحية سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام موزعة في القرآن الكريم على سبعتاشر جزء كلمة اسوة يعني قدوة وردت في القرآن الكريم تلات مرات. مر منهم مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومرتين مع سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:00:22

بصور شف اهمية سيدنا ابراهيم عاملة ازاي سورة الاحزاب ربنا قال فيها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا. عن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. لما يرد آآ كلمة - 00:00:46

رسول الله او النبي بدون تحديد هو مين يبقى المقصود عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عن سيدنا ابراهيم بقى وردت مرتين كلمة اسوة. اللي هي وردت مع سيدنا محمد هنا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اسمع بقى في سورة الممتحنة جت مرتين - 00:01:03

الاية اربعة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم الى اخر الاية وفي الاية ستة لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر اللي هم سيدنا ابراهيم والذين معه - 00:01:18

طبعا ده بالاضافة كمان لالزام الله للمسلمين انهم يتذكروا سيدنا ابراهيم وقال ابراهيم خمس مرات على الاقل كل يوم خلال الصلاة الابراهيمية اللي احنا بنتلوها في التشهد الاخير في كل صلاة - 00:01:34

بل خد عندك كمان. ركن من اركان الاسلام الحج فريضة ركنية هو استجابة لنداء سيدنا ابراهيم. تصوروا بقى احنا ليه بنروح نحج؟ استجابة لسيدنا ابراهيم. ربنا قال له في سورة الحج. واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج - 00:01:50

عميق بداية الحج دي الانبياء كلهم اعداء ولهم اتباع ولهم محبين يعني سيدنا عيسى النصارى بيحبوه. والمسلمين بيحبوه. بس اليهود بيكرهوه. وبيعتبروه مدعي نبوة ومدلس. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يعني المسلمين بيتبعوه - 00:02:10

لكن اليهود والنصارى بيكذبوه سيدنا ابراهيم بقى الكل مجمع عليه. بل الكل انا اسف في اللفظ يعني بيتلزق فيه كل فئة بتدعي انها تنتمي الى سيدنا ابراهيم. حتى المشركين عباد الاصنام. تصوروا بقى - 00:02:26

بيعتبروا نفسهم على الحنيفية على ملة ابراهيم. طب ايه الاصنام دي ؟ لانما نعبدهم ليقربون الى الله زلفى. بس هم بيعتبروا نفسهم على ملة ابراهيم شيء عجيب في شخصية هذا الرجل. مغناطيس بيكذب اعجاب الناس كلها - 00:02:42

يعني ما فيش غير الملحدين اللي مش بيكسبوا نفسهم لكن مغناطيس حب الناس كلها ربنا تكلم عنه بطريقة خاصة جدا. يعني في سورة النحل ربنا قال ان ابراهيم كان امة - 00:02:55

ده شيء بقى يجعلك تتساءل ايه اللي وصل به لهذه الدرجة ده ربنا سماه الخليل واتخذ الله ابراهيم خليلا. خليلا يعني الخليل هو الصديق المقرب. اللي احنا بنسميه صاحب الانتيم - 00:03:08

انت متخيل ربنا يقول كده على حد ايه اللي وصى بك يا دكتور؟ احنا عملنا ايه اللي وصى بك كده؟ دي حاجة خاصة بسيدنا ابراهيم

لأ انت انا مش صحيح. ليه بقى؟ لان ربنا اتقال لنا نتخذه اسوة. واسوة يعني قدوة - 00:03:24
اسألكم سؤال هو ليه ما ينفعش ناخد ربنا اسوة ليه ما يبقاش ربنا هو قدوتنا لان احنا مختلفين. ما ينفعش احنا لنا احنا احنا لنا طبيعة بشرية. ما ينفعش نقارن بالاله. طب ليه ما يبقاش سيدنا جبريل قدوتنا؟ نفس الكلام. طبيعة الملائكة - 00:03:38
مختلفة عن طبيعة البشر. الملائكة ما عندهمش شهوات لا يعصون الله ما امرهم لازم القدوة يكون في بينك وبينه تماثل في الطبيعة ابراهيم ومحمد والانبياء كلهم عليهم افضل الصلاة والسلام. دول بشر يشعرون بمشاعر البشر. يفكرون بعقول البشر. لكنهم تلقوا وحي من الله - 00:03:54
لكن الوحي لم يغير في طبيعتهم البشرية. ازا كون ان ربنا يقول لك ان هذا الرجل قدوة لك ده معناه انك تحاول توصل لمستواه الايماني. انا عارف انك مش هتوصل لمستوى الايماني. ما فيش فيها مجنون يتخيل انه هيوصل مستوى سيدنا ابراهيم. لكن - 00:04:13
في الايمان حاول توصل لاقصى حاجة. تخيل انك ممكن توصل وانت مش هتوصل لكن على الاقل انت لو حققت جزء من ايمان احد هؤلاء الانبياء او اخلاقهم او طباعهم لو حققت جزء لا بأس به - 00:04:30
هذا يكفي لارضاء الله عنك يبقى سيدنا ابراهيم اسوة لنا. لازم نشوف ايه اللي وصله لهذه الدرجة ازاي ربنا يقول عليه انه خليله اكتر حاجة بتميز سيدنا النبي ده في رأيي انا الحقيقة لما قريت بقى قصته واحنا لو تفتكروا - 00:04:44
درسنا في اول ما بدأنا من سنتين وشوية سنتين وكزا شهر كده. آآ بدأنا بكل السور اللي فيها قصة سيدنا موسى ثم اخذنا سيدنا ابراهيم. فتقريبا درسنا قصة سيدنا ابراهيم. اكتر شيء - 00:05:00
اللي بيميزه هو الاقبال على التضحية التضحية بكل غالي لارضاء الله قطع العلائق بالدنيا يعني مسألة ذبح آآ اسماعيل. ما كانتش بالسطحية الشديدة اللي الناس التافهة اللي بتهاجم الاسلام بتوصفها دلوقتي. يقول لك ايه يا شاف كابوس وراح يموت - 00:05:10
بلاش تفاهة الناس مش فاهمة في ايه ؟ سيدنا اسماعيل هو مش مجرد ابن لا ده الابن اللي طال انتزاره لحد عمر كبير جدا ولما جه وهيفرح به ياخده هو وامه يرميهم في الصحرا. في واد غير ذي زرع. يعني هيموتوا - 00:05:31
امه بقت تجري بين الجبال لغاية ما ربنا فجر لهم الماء طيب الولد كبر فلما بلغ معه السعي يعني شاب وبقى كبر بقى ربنا امره يروح يذبحه ما لحقش يفرح بامله في الدنيا - 00:05:49
ولما راحوا واخبروا انه تلقى وحي انه يذبحه اسماعيل وافق ونزل راسه عشان ابوه يذبحه هو ده احنا مش بنتكلم قدام يعني حكاية واحد راجل مش طبيعي هيموت ابنه لأ - 00:06:01
خالص. ده واحد بيضحي بكل امله في الدنيا بناء على وحي تلقاه من الله فبيقطع كل العلائق بالدنيا من اجل الله. لذلك الله سبحانه وتعالى لم يسمح لهذا ان يحدث وفداه بذبح عظيم. اسأل نفسك بقى اين انت - 00:06:13
من هذا الرضا بقضاء الله الواحد فينا بيتشوك بشوكة يقعد يسأل هو ليه ربنا عمل في كده ؟ هو انا مش عارف ايه الله! انا بص انا انا مش عاوز اقلل من معاناة الناس. انا اسف مش شوكة - 00:06:30
ابتلاءات شديدة خلاص؟ ابتلاءات شديدة برضو عدم الرضا بقضاء الله والشعور بالغضب الداخلي يتنافى تماما مع ملة طريقة حياة ابراهيم. يتنافى مع ملة ابراهيم. يتنافى مع طريقة حياة ابراهيم اللي قربته من الله. يبقى انت عايز تقرب من الله يبقى طريقة حياتك تقسى فيها بابراهيم وبمحمد وبعيسى وبموسى. شف شف الناس دول اللي هم - 00:06:42
قوتك انبياء؟ اه بس دول القسوة بتاعتك ازاي كان عندهم الرضا بقضاء الله والاستعداد بل الاقبال على التضحية من اجل ارضاء الله - 00:07:05